



Available online at <http://jgu.garmian.edu.krd>

Journal of University of Garmian



<https://doi.org/10.24271/garmian.22090118>

أخلاقيات التعامل مع الجار والسعي على الأرملة وإعالة اليتيم في الأحاديث النبوية
كتاب (الأدب) من صحيح البخاري/ أنموذجاً " دراسة تحليلية"

ماهر طاهر إسماعيل

إبراهيم علي محمد

قسم الدراسات الإسلامية// كلية : العلوم الإسلامية // جامعة السليمانية

Article Info

Received: February, 2022

Accepted : March ,2022

Published :April ,2022

Keywords

أخلاقيات التعامل مع الجار،
السعي على الأرملة وإعالة اليتيم،
كتاب (الأدب) من صحيح البخاري

Corresponding Author

Maher.ismael@univsul.edu.iq

Ebrahimalimohamed135@gmail.com

الملخص:

اعتنى الإسلام بكل ما يصلح حياة الفرد في دينه ودنياه، وحرص على أن يكون المجتمع الإسلامي مجتمعاً متآزراً تسوده روح التكاتف والعدل والمساواة والإخاء، فنجد أن الإسلام حاول أن يرسخ في نفوس المسلمين وأهمية ترابط أفراد المجتمع الإسلامي، وأن المسلم جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع، فينبغي أن يحرص كل مسلم على ما فيه مصلحة أخيه وكأنها مصلحته الخاصة؛ ولذا فإن الإسلام حرص كل الحرص على وجود قيم اجتماعية كفيلة بحفظ حقوق جميع أفراد المجتمع، وهذه القيم الاجتماعية التي تزخر بها أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الجامع الصحيح للإمام البخاري رحمه الله من كتاب الأدب؛ إذ تحافظ هذه القيم على كرامة الإنسان وتهذب سلوكه مما يقضي على المشكلات التي تعاني منها البشرية اليوم، كما تلفت النظر إلى الدور التي تلعبه القيم الاجتماعية الإسلامية في الارتقاء بالإنسان كأحد أهم مكونات الحضارة الإنسانية، وإذا حدث خروج عنها اختل توازن الفرد وتأثر مادياً واجتماعياً.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمةً للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإنَّ عظمة الإنسان تنبُع دائماً من إنسانيته وشعوره بحاجات الآخرين ومعاناتهم، والوقوف إلى جانبهم، وتوفير مقومات الحياة الكريمة لهم وهكذا كانت حياة ومسيرة رسول الإنسانية النبي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فقد شهد له الأعداء قبل المحبين والمعادين قبل المؤمنين بالإنسانية الفائقة فكان مثلاً أعلى في الدعوة إلى التكافل الاجتماعي، وتحقيق التضامن الإنساني بين الأغنياء والفقراء، ليعيش الجميع في كرامة وأمان وسلام، وينعم الجميع بالاستقرار بعيداً عن الحقد الطبقى والصراعات بين المترفين والمعدمين.

إنَّ توجهات الرسول الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم من خلال الأحاديث الشريفة والتي تحت على أهم مبادئ (التكافل الاجتماعي) بين أفراد المجتمع المسلم بل حتى تشمل أفراد المجتمع الإنساني كافة هي مبادئ عظيمة تبدأ من برِّ الوالدين والرحمة بالأبناء والزوجة وحسن رعايتهم وملاطفتهم وكذلك رعاية حقوق الجار ثم مروراً بكفالة اليتيم والسعي على الأرملة والمحتاج وبذل المعروف بين الناس وانتهاءً بحُسن الخلق والبعد عن التدابر والتباغض والشحناء بل حتى الرحمة بالبهائم والجمادات.

لقد اهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتماماً كبيراً بالتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم بشكل خاص والمجتمع الإنساني بشكل عام ولذلك أطلق عليه البعض (داعية التضامن الاجتماعي الأول) في تاريخ البشرية، لهذا كله نسلط الضوء ونبين أهم المحطات وقواعد (التكافل الاجتماعي) في الإسلام إنطلاقاً من توجهات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والتي أشار إليها ووضعها وأكد عليها من خلال أحاديثه الشريفة التي تنطرق إليها فيما يأتي من مباحث هذا المستل ومن الله التوفيق.

أسباب اختيار الموضوع:

من أهم الأسباب التي دفعت (الباحثين) إلى اختيار هذا الموضوع ما الآتي:

١- إنَّ الجامع الصحيح للإمام البخاري (رحمه الله) له قصب السبق في تقديمه أصلاً للقيم الاجتماعية بعد القرآن الكريم.

٢- إظهار جهود الإمام البخاري في القيم الاجتماعية من خلال تبويب أبواب كتابه الجامع الصحيح، وليس كمُحدِّث أو فقيه فقط.

٣- الباحثان يأملان من خلال هذا البحث؛ التوصل إلى حلول لبعض المشاكل الاجتماعية التي تنخر المجتمعات الإسلامية.

٤- يُساعد هذا البحث، المهتمين بالتربية الإسلامية على غرس القيم الاجتماعية الإسلامية في نفوس المجتمع وخاصة الناشئة من خلال تسهيل الوصول إلى قيمنا الاجتماعية الإسلامية التي يزرعها تراثنا الإسلامي العريق.

٥- إبراز القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب الأدب من كتاب الجامع الصحيح؛ للإفادة منها في تقوية روابط الحياة الاجتماعية في المجتمع المسلم.

منهج البحث

من أجل استيفاء الموضوع حقه من الدراسة، وتحقيق الأهداف المرجوة من الأحاديث الشريفة، اقتضت طبيعة هذه الدراسة عدة مناهج، لذا استخدم الباحثان المنهج (التحليلي) لاستخراج القيم الاجتماعية من الأحاديث الشريفة الواردة في صحيح جامع الإمام البخاري (ت: ٢٦١هـ) رحمه الله تعالى، وكذلك اعتمد الباحثان المنهج (الاستنباطي) لتوظيف تلك القيم، والذي يُعرف بأنه الطريقة التي يقوم بها الباحثان ببذل أقصى جهد شرعي، وعقلي، ونفسي تطبيقي عند دراسة النصوص بهدف استخدام مبادئ القيم الاجتماعية والتربوية المدعمة بالأدلة الواضحة قدر الاستطاعة.

وقد سلك الباحثان في عرض المادة العلمية التي بنيت عليها هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

١- كتابة حديث الباب من صحيح الجامع للإمام البخاري مع ذكر عنوان الباب من كتاب الأدب، وثم ذكر الأبواب الآتية: باب: فضل من يعول يتيماً، وباب: الساعي على الأرملة، وباب: الوصاء بالجار.

٢- تخريج الحديث: قام الباحثان بتخريج الحديث من الكتب الستة، مراعين في ذلك السنن الأربعة، حسب الصحة، بتقديم سنن أبي داود، ثم سنن الترمذي، ثم سنن النسائي، ثم سنن ابن ماجه.

٣- الحكم على الحديث: بما أن الحديث في صحيح البخاري، فهو حديث صحيح.

٤- جمع الفاظ الحديث: وذلك عن طريق جمع الفاظ الحديث في صحيح الجامع للإمام البخاري فقط، ولذا لا نترجم للرواة ولا لغيرهم في هذا البحث.

٥- بيان معاني المفردات: وذلك بالاعتماد على كتب غريب الحديث، وكتب اللغة، وكتب الشروح.

٦- الإعراب والبيان والبلاغة: يتطرق الباحثان إلى ذكر بلاغة الحديث إن وجد، أو إذا اختلفت النحاة في الإعراب لمثن الحديث نبين ذلك.

٧- سبب ورود الحديث: بيان سبب ورود الحديث من مظانه، إن وجد.

٨- مجمل بيان الحديث: وذلك بذكر شرح مختصر للحديث النبي صلى الله عليه وسلم موضوع البحث.

٩- فقه الحديث: يبين فيه الباحثان أهم ما يستنبط من الحديث من أحكام وآداب وتوجيهات، معتمدين في ذلك على ما يفهم من الحديث، وبما أقره أهل العلم في كتب شروح الحديث وغيرها.

١٠- ما يستفاد من الحديث من جانب القيم الاجتماعية: وذلك بتحليل نصوص أحاديث الجامع الصحيح، والتعمق في فهمها وإدراك خفاياها، وإخراج القيم الاجتماعية منها، اعتماداً على شروح كتب الحديث من القدماء والمعاصرين، ومن غيرهم.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث بعد المقدمة من ثلاثة مباحث وخاتمة، على النحو الآتي:

المبحث الأول: حياة الإمام البخاري (رحمه الله).

ويحتوي على المطالب التالية:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته.

المطلب الثاني: ولادته.

المطلب الثالث: صفاته الخلقية والخلقية.

المطلب الرابع: وفاته رحمه الله تعالى.

المطلب الخامس: أهمية كتابه (الجامع الصحيح)، وأفضل وأهم شروح الكتاب.

المبحث الثاني: القيم الاجتماعية من باب فضل من يعول يتيمًا.

المبحث الثالث: القيم الاجتماعية من باب الساعي على الأرملة.

المبحث الرابع: القيم الاجتماعية من باب الوصاء بالجار.

وأخيراً أسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم فما كان صائباً فيفضل الله وتوفيقه وما كان غير ذلك فمن الشيطان ومن أنفسنا، ونحمد الله تعالى أن هدانا لطلب العلم الشرعي، ونسأله تعالى أن يفقهنا فيه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: حياة الإمام البخاري (رحمه الله).

ويحتوي على المطالب التالية:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته.

اسمه: هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة بن بَزْدَرْتَه.

وبَزْدَرْتَه هو جده الأكبر وكان رجلاً مجوسياً أسلم على يدي يمان البخاري والي بخارى، ويمان هذا هو أبو جَد عبد الله بن محمد المُسْتَدِي^(١)، وعبد الله بن محمد هو ابن جعفر بن يمان البخاري الجعفي، وبَزْدَرْتَه بالفارسية الزراع كذا يقول: أهل بخارى^(٢).

ونسبه: الجعفي، نسبةً إلى يمان الجعفي الذي أسلم على يديه المغيرة جَد البخاري، وكان قبلاً مجوسياً، فُنُسِبَ إليه نسبة ولاء إسلام. وأما البخاري: نسبةً إلى مدينة بخارى الواقعة في بلاد ما وراء النهر، وهي من أعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية أيام^(٣). وكنيته: هو أبو عبد الله بن أبي الحسن، محمد بن إسماعيل، ولم يختلف العلماء في كنيته^(٤).

المطلب الثاني: ولادته.

ولد الإمام البخاري رحمه الله تعالى في مدينة بخارى، في يوم الجمعة بعد صلاتها، لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شَوَّال، سنة أربع وتسعين ومائة، وقد ذكر البخاري أنه وجد تاريخ مولده بخط أبيه رحمه الله تعالى^(٥).

المطلب الثالث: صفاته الخلقية والخلقية.

عندما تقرأ الترجمات التي كتبت في سيرة الإمام البخاري رحمه الله تعالى تجدها تكلمت عن حرصه على العلم والعمل ومجاهدة نفسه، وورعه، فما أجملها من صفات.

صفاته الخلقية:

على الرغم من شهرة الإمام البخاري التامة وسعة رحلاته وتطوافه في الأمصار والبلدان ولقائه بالآلاف من الشيوخ والتلاميذ، فإنه لم تصلنا العديد من الأخبار عن هيئته، وما وصلنا عنه هو ما رواه أبو أحمد بن عدي الجرجاني في صفته فقال: ((سمعت الحسن بن الحسين البزاز ببخارى يقول: رأيت محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة شيخاً نحيف الجسم ليس بالطويل، ولا بالقصير))^(٦)، وكان نبوغه وحفظه وتقديره على أقرانه من أبرز ما تميز به الإمام البخاري هو ذكاؤه الوقاد وقوة حفظه الاستثنائية، فكان يحفظ مائة ألف حديث صحيح، ومتي ألف حديث غير صحيح، وكان

يأخذ الكتاب من العلم فيطلع عليه اطلاعة فيحفظ عامة أطراف الحديث من مرة واحدة.

صفاته الخلقية:

كان غاية في الحياء والشجاعة والورع والزهد في دار الدنيا والرغبة في دار البقاء، وتميز بالكرم حيث كان يُنفق في ثروته بسخاء في سبيل الله، وفي النهاية لم يكن لديه مالٌ يكمل بها حاجات يومه، وكان يتميز أيضاً بالبساطة والتواضع والتقوى والصلاح والخوف من الله، ويبعد عن الغيبة والنميمة والشك ويحترم حقوق الناس وكان متسامح وودوداً ولم يغضب إذا أساء إليه أحد، ودائماً ينصح للأخريين^(٧).

المطلب الرابع: وفاته رحمه الله تعالى.

وتوفي البخاري رحمه الله تعالى، ليلة السبت، وهي ليلة عيد الفطر آنذاك، عند صلاة العشاء ليلة الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر بخُرْتُك^(٨)، سنة ست وخمسين ومئتين عاش اثنتين وستين سنة لا ثلاثة عشر يوماً، جزاه الله عن المسلمين خيراً، وأجل مثوبته^(٩).

المطلب الخامس: أهمية كتابه (الجامع الصحيح)، وأفضل وأهم شروح الكتاب.

لكتاب، الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، مكانة عظيمة، ويرجع هذا إلى المزايا التي تفرد بها الكتاب عن بقية الكتب الأخرى، وذلك على النحو الآتي:

١- أجمع أهل العلم على أن أصبح كتاب بعد القرآن: صحيح البخاري! لذا كان واجباً شرعاً على طالب العلم الشرعي أن يقرأه

قراءة تدبر واستنباط! ولا يكون هذا التدبر إلا بشرح واف عند شيخ متمكن، أو من خلال بعض الشروح المعتمدة^(١٠).

٢- جمع الإمام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الجامع الصحيح ما تفرق من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه، الصحيحة في الأمصار المختلفة فلملم شتاتها وحقق وحدتها، وأورد أيضاً بعض أقوال الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

٣- الإمام البخاري رحمه الله محدث فقيه، مطلع على مذاهب الفقهاء، عارف بمآخذهم وحججهم، وكتبته تدل على ذلك، وقد قال نعيم بن حماد: (ت: ٢٢٨هـ) ((البخاري فقيه هذه الأمة))، ولما كان البخاري صاحب حرفة وطبع فقهى فإنه قد صبغ صحيحه بصبغة فقهية، واشتهر عند العامة والخاصة أن فقه البخاري في تراجمه، بل قد ألف في فقه تراجم أبوابه كتب على حيالها، منها: كتاب ابن المنير: (ت: ٦٨٣هـ) (المتواري على أبواب البخاري)، وكتاب الشاه ولي الدهلوي: (ت: ١١٧٦هـ) (تراجم أبواب البخاري)، و (شرح تراجم أبواب البخاري) للكاندهلوي (ت: ١٤٠٢هـ)^(١١).

٤- فتح للمحدثين باب التدقيق في الرواية والاقتصار على الأحاديث الصحيحة.

٥- سار على منهج علي سليم فاشتراط في الأحاديث التي ينقلها شرط المعاصرة وشرط اللقاء.

٦- ومما تميز به البخاري ومسلم عن غيرهما، اشتراطهما ألا يخرجاً في كتابيهما من الحديث إلا ما كان في أعلى درجات الصحة، ومما عُرفَ رواته بالمبالغة في الحفظ والإتقان، أما غيرهما فلم

الشرح يغني عن غيره ولا يُغني عنه غيره، كما أنه خلاصة الشروح، ونقاوة الروايات، حيث تميز عن غيره بأمور كثيرة منها:

- ١- أنه اعتمد على أصح فروع النسخة اليونانية، وتعتبر النسخة اليونانية من أعلى وأفضل وأجود نسخ صحيح البخاري، فمن حصلها فقد حصل غالب روايات صحيح البخاري، لكونها اعتمدت على أربع روايات معتمدة، فهي في حقيقتها ناسخة لكل نسخ البخاري، لكونها أجودها تخريجاً وأضبطها تحريراً وأوثقها روايةً وغير ذلك مما يعرفه عامة أهل العلم.
- ٢- أنه اعتمد في شرحه على أكثر شروح البخاري، وعلى رأسها: فتح الباري، لابن حجر مع اختصار مفيد وتحرير علمي لا تجده عند غيره، بل أخذ من الشروح خلاصتها ولبابها وعيونها.
- ٣- أنه اقتصر على مهمات المسائل وعيون الفوائد ودرر الفرائد، وهذا وغيره مما امتاز به شرحه عن غيره، ومن الأسف أن إرشاد الساري، لم يلق حتى ساعتي هذه تحقيقاً علمياً يليق به!

الثالث: الشروح المبسطة، وهذا النوع للأسف قليل جداً! أما قول الشوكاني عن فتح الباري ((لا هجرة بعد الفتح))^(١٤)، فليس على إطلاقه! بل هي كلمة ذهبت مشرقة حتى حُجرت واسعا وأقفلت الطريق أمام كثير من طلاب العلم، بحيث ركنوا إلى هذه المقولة، وتركوا أكثر شروح صحيح البخاري! هذا إذا علمنا: أن فتح الباري، هو للشروح المتوسطة أقرب منه للشروح المبسطة! مع كونه لم يسلم من بعض الاستدراكات العلمية، منها باختصار: أنه مُغرم بالخلافات والاعتراضات التي ربما أفست كثيرًا من شرح متون الأحاديث، حيث اشتغل ابن حجر (رحمه الله) غالباً بالاعتراضات والردود على المخالفين أكثر منه شرحاً وتوضيحاً للمتون الحديثية! لذا أضحي شرحه أحد الشروح التي غلبت عليها الفوائد الحديثية واللطائف الأسنادية أكثر من غيرها، أن القارئ للفتح يجد نفسه سائراً وراء خلافات حديثية ومنازعات فقهية بعيداً عن فهمه لصحيح البخاري، فهماً محرراً مختصراً، بل ربما انتهى من قراءة الفتح وهو لم يفهم منه إلا خلافات واعتراضات أكثر منها فهماً لمتون الأحاديث.

أما من الشروح المبسطة الجيدة فهو: التوضيح شرح الجامع الصحيح، لابن الملقن الشافعي، فهو بحق آية في الشرح وأعجوبة في الطرح، فمن وقف عليه علم حقيقة الأمر.

وأخيراً، فمن قرأ هذه الشروح الثلاثة: فقد أحاط بصحيح البخاري، فهماً، وتديراً، جملةً وتفصيلاً، إلا ما ندر من المسائل المتعلقة باللطائف الإسنادية، وهذا باب واسع لا يجمعه كتاب، ولا يُغلق دونه باب^(١٥).

المبحث الثاني: القيم الاجتماعية من باب: فضل من يعول يتيمًا.

قال الإمام البخاري (رحمه الله) في صحيحه الجامع: ((حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، قال: حدثني أبي، قال:

سمعت سهل بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بإصبعيه السبابة والوسطى))^(١٦).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١٧)، الترمذي^(١٨)، ابن ماجه^(١٩).

يشترط ذلك، فمنهم من اشترط الصحيح دون أن يشترط ما كان في أعلى درجات الصحة كابن خزيمة وابن حبان، ومنهم من جمع الصحيح والحسن من الأحاديث كأصحاب السنن.

٧- اكتسب الكتاب شهرة واسعة في حياة الإمام البخاري فروي أنه سمعه منه أكثر من سبعين ألفاً، وامتدت شهرته إلى الزمن المعاصر ولاقي قبولاً واهتماماً فائقين من العلماء فألفت حوله الكتب الكثيرة من الشروح والمختصرات والتعليقات والمستدركات والمستخرجات وغيرها مما يتعلق بعلوم الحديث، حتى نقل بعض المؤرخين أن عدد شروحه وحدها بلغ أكثر من اثنين وثمانين شرحاً^(١٢).

٨- أخذ الإمام البخاري الحديث النبوي عن كبار المحدثين، ورحلاته الواسعة في طلبه.

٩- جهوده المباركة في خدمة الحديث النبوي وعلومه من خلال التصنيف.

أفضل وأهم شروح الكتاب.

اعتنى العلماء قديماً وحديثاً بشرح هذا الكتاب القيم المبارك، ولقد واكبت هذه العناية والاهتمام من طرف العلماء والباحثين الجامع الصحيح منذ تأليفه، فقد ظهر أول شرح له في منتصف القرن الرابع الهجري وهو المسعى ((أعلام السنن)) للإمام الخطابي المتوفى (٣٨٨ هـ)، ثم توالى فيما بعد الشروح والحواشي والتعليقات متلاحقة متصلة ودون انقطاع، طوال القرون العشرة التي تلت تأليفه إلى اليوم، حيث لم يتوقف اهتمام العلماء بصحيح البخاري، وقد ظهرت عناية العلماء والدارسين بالجامع الصحيح في هذا العدد الضخم من الكتب المؤلفة حوله شرحاً وتعليقاً وحاشية وغيرها، حتى وصلت إلى اثنين وثمانين شرحاً^(١٣).

ثم بعد هذه المقدمات، كان علينا أن نتكلم عن معرفة أفضل شروح صحيح البخاري!

فأقول وما توفيقي إلا بالله:

إن الأفضلية بين شروح صحيح البخاري، تختلف باعتبارات علمية ليس هذا محل ذكرها، لكنها تندرج تحت ثلاثة أقسام باختصار: شرح مختصر، ومتوسط، ومبسط.

الأول: الشروح المختصرة، وهذا النوع من الشروح لا يمكن ضبطه؛ لكثرة واختلاف مسالك أصحابه، إلا أن أفضل هذه الشروح وأهمها، التوشيح شرح الجامع الصحيح للحافظ السيوطي، لكونه محرراً ومختصراً؛ حيث أنتقاه السيوطي من شروح كثيرة من أهمها فتح الباري، لابن حجر، فشرحه هذا يعتبر أفضل المختصرات؛ لكونه أسهل عبارة وأوضح إشارة مع خلاصات علمية ما بين تحريرات حديثية وتقاريرات فقهية تفيد المبتدئ والمتنبي على حد سواء.

الثاني: الشروح المتوسطة، وهذا النوع أيضاً لا يمكن حصره، بل أخاله من أكثر الكتب التي خدمت صحيح البخاري، شرحاً وتوضيحاً وبياناً وتفسيراً، بل لا أبالغ إذا قلت: إن غالب شروح صحيح البخاري اليوم تدور في فلك هذا النوع من الشروح، أما أفضل شروح هذا النوع فهو: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني، وهذا الكتاب من أفضل الشروح وأهمها وأفضلها، بل لا أخرج إذا قلت: إن هذا

كفالة اليتيم دليل على صلاح المرأة، وصلاح مجتمعها إذا مات زوجها فعالت أولادها وخيرتها في الدنيا وفوزها بالجنة ومصاحبة الرسول صلى الله عليه وسلم في الآخرة.

كفالة اليتيم من الأخلاق الحميدة والفطرة السليمة، التي أقرها الإسلام وامتدح أهلها.

في إكرام اليتيم والقيام بأمره إكرام لمن شارك رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفته اليتيم، وفي هذا دليل على محبته صلى الله عليه وسلم^(٢٦).

حث الإسلام على الإحسان إلى اليتامى وكفالتهم، وهذا من القيم الاجتماعية السامية.

اهتم الإسلام بشأن اليتيم الاهتمام البالغ من ناحية تربيته ومعاملته، وضمان معيشتة، حتى ينشأ عضواً نافعاً في المجتمع، ينهض بواجباته، ويقوم بمسؤولياته، ويؤدي ما له وما عليه على أحسن وجه وأنبيل معنى^(٢٧).

المبحث الثالث: القيم الاجتماعية من باب: الساعي على الأرملة.

قال الإمام البخاري (رحمه الله) في صحيحه الجامع: ((حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثني مالك، عن صفوان بن سليم، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو: كالذي يصوم النهار ويقوم الليل))^(٢٨).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٢٩)، والترمذي^(٣٠)، والنسائي^(٣١)، وابن ماجه^(٣٢).

الحكم على الحديث: بما أن الحديث في صحيح البخاري، فهو حديث صحيح.

جمع الفاظ الحديث: الحديث ورد بلفظ آخر في صحيح الإمام البخاري:

١- ((وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

وسلم: الساعي على الأرملة والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله،

وأحسبه قال يشك القعني: كالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر))^(٣٣).

٢- بيان معاني المفردات:

١- الساعي: هو المكتسب للأرملة والمسكين بما يعيشهما ويُعِيهُمَا به^(٣٤).

٢- الأرملة: التي مات عنها زوجها غنية كانت أم فقيرة^(٣٥).

٣- المسكين: الذي ليس له من المال ما يسد حاجته^(٣٦).

٤- كالمجاهد: له أجر كأجر المجاهد أو القائم بالصائم^(٣٧).

٣- الإعراب، والبيان، والبلاغة:

وجه الشبه بين المجاهد والساعي على الأرملة والمسكين: كلاهما يقوم بالإحياء، وكلاهما يغالب النفس والشيطان والهوى، المجاهد يعمل على إحياء الدين، والساعي يعمل على إحياء النفوس، يزود المجاهد في سبيل الله عن دينه في ميدان المعركة، ويبذل نفسه وماله لله عز وجل، ويكد الساعي على الأرملة والمسكين في ميدان الحياة، ويتعب وينصب، ويبذل ماله ووقته، لا ليتمتع نفسه أو ولده، أو لينفق في البذخ واللذّة، وإنما ليكفهم حاجاتهم ويرعى مصالحهم، ويغنيهم عن الاستجداء وذلّ السؤال، طلباً لرضا الله عز وجل، فاشتركا في البذل والعطاء ابتغاء لمرضاة الله عز وجل ورغبة فيما عنده، فكان خليفاً أي الساعي بمرتبة المجاهدين، ومنزلة المقرّبين، ولعمري إنها لمنزلة تستحق أن تُبادر إليها وتسبق فيها، لكي نظفر بأجرها

الحكم على الحديث: بما أن الحديث في صحيح البخاري، فهو حديث صحيح.

جمع الفاظ الحديث: الحديث ورد بلفظ آخر في صحيح الإمام البخاري:

((وعن سهل، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئاً))^(٣٠).

بيان معاني المفردات:

كافل اليتيم: القائم بأمره ومصالحه والحافظ لأمواله واليتيم من مات أبوه ولم يبلغ^(٣١).

وأشار: لبيان شدة قرب كافل اليتيم منه صلى الله عليه وسلم^(٣٢).

السبابة: هي المسبحة وفي نسخة بالسباحة^(٣٣).

سبب ورود الحديث: لم أجد سبباً لورود الحديث.

مجمع بيان الحديث:

الإسلام دين التكافل الاجتماعي ومثل المؤمنين كمثال للدين تغسل إحداها الأخرى المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ومثل المؤمنين كمثال الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، وعلى الرغم من الصدقة الواجبة لمستحقها يدعو الإسلام لصدقات أخرى فوق الواجبة إلى المستحقين والمحتاجين من المسلمين وعلى رأسهم اليتيم والمسكين والأرملة، واليتيم: هو الذي مات أبوه وهو صغير دون سن البلوغ.

وفي هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم: أنه وكافل اليتيم، وهو المرئي له، القائم بأمره ومصالحه والحافظ لأمواله، بأنه في الجنة مصاحباً للنبي صلى الله عليه وسلم لعظم أجره عند الله سبحانه تعالى، وأشار "بالسبابة والوسطى" وفعل ذلك ليوضح أن منزلته قريب من منزلته ليس بينهما منزلة، وحق على من سمع هذا الحديث أن يعمل به ليكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم ولا منزلة أفضل من ذلك في الآخرة^(٣٤).

فقه الحديث:

فضيلة كافل اليتيم وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه أو من مال اليتيم بولاية شرعية على أن يقوم بالكفالة على الوجه الشرعي الكامل. كفالة اليتيم والمسح على رأسه وتطبيب خاطره يرقق القلب ويزيل عنه القسوة.

محنة اليتيم؟ أنه لا يجد من يسدده كأبيه، ولا يرعاه كأبيه، ولا يحنو عليه كأبيه، ولا يخاف عليه كأبيه، والولد إذا تربى في كنف أبيه يكون رجلاً، لذا ينبغي لمن يكفل يتيماً، أن يأخذ دور الأب من كل الجوانب.

كفالة اليتيم صدقة يضاعف لها الأجر إن كانت على الأقرباء (أجر الصدقة وأجر القرابة).

من عمد إلى كفالة يتيماً، فإنما ذلك عمل يعمل به عن الله تعالى، لا عن نفسه، كما أن الرسل عليهم السلام، يعملون عن الله تعالى، يؤدون عنه حججه إلى خلقه، وبيانه، وهديته، والذي يكفل اليتيم يؤدي عن الله تعالى ما تكفل به، فلذلك صار بالقرب من درجة الأنبياء في الجنة^(٣٥).

ما يستفاد من الحديث من جانب القيم الاجتماعية:

كفالة اليتيم تساهم في بناء مجتمع سليم خال من الحقد والحسد والكراهية، وتسوده روح المحبة والود والألفة.

وثوابها، وحتى لا يبقى في الأمة أرامل ضائعين، أو مساكين دون رعاية وكفالة^(٣٨).

سبب ورود الحديث: لم أجد سببا لورود الحديث.

مجمع بيان الحديث:

يحث النبي صلى الله عليه وسلم الأمة في هذا الحديث العظيم على التكافل والتراحم، وعلى رعاية الضعفاء والمحتاجين من الأرامل والمساكين، ويخبرها بالثواب الجزيل والمردود الجميل والمرتبة العليا لمن فعل ذلك، والساعي على الأرملة والمسكين هو الذي يقوم بمصالحهما ومؤنتيهما وما يلزمهما، والأرملة التي مات عنها زوجها، والمسكين الذي ليس له من المال ما يسد حاجته، وقد أخبر صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن الساعي عليهما له مثل أجر المجاهد في سبيل الله، أو مثل أجر القائم ليله، أو الصائم نهاره؛ فينبغي على من عجز عن الجهاد في سبيل الله وعن قيام الليل وصيام النهار أن يعمل بهذا الحديث، وليسع على الأرامل والمساكين؛ ليحشر يوم القيامة في جملة المجاهدين في سبيل الله دون أن يخطو في ذلك خطوة، أو يلقى عدوا يرتاع بلقائه، أو ليحشر في زمرة الصائمين والقائمين وينال درجاتهم وهو طاعم نائم ليله أيام حياته، فينبغي لكل مؤمن أن يحرص على هذه التجارة التي لا تبور، ويسعى على أرملة أو مسكين لوجه الله تعالى فيريخ في تجارته درجات المجاهدين والصائمين والقائمين من غير تعب ولا نصب، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء^(٣٩).

فقه الحديث:

- ١- وجه إلحاق القائم على الأرملة والمسكين بما يصلحهما ويحفظهما بالمجاهد والمتبرع: أن المداومة على أعمال البر كهذه تفتقر إلى مجاهدة النفس والهوى والشيطان.
- ٢- الحث على كشف كرب الضعفاء وسد خللهم وحاجاتهم وصون حرماتهم.
- ٣- من أسباب سعادة المرء في الدارين، الساعي على الأرملة والمسكين.

- ٤- فيه إحساس بألم الفقير والمريض الممنوع من الطعام.
- ٥- العبادة تشمل كل عمل صالح، والعبادة: اسم جامع لكل ما يحبه ويرضاه الله من الأعمال الصالحة الظاهرة والباطنة^(٤٠).

ما يستفاد من الحديث من جانب القيم الاجتماعية:

- ١- حرص الشريعة الإسلامية على تضامن المسلمين وتكافلهم وتعاونهم؛ حتى يشتد البناء الإسلامي.
- ٢- نيل محبة الله عز وجل، ثم محبة الناس ومحبة مجتمعه.
- ٣- الساعي على الأرملة والمسكين، يؤدي إلى الألفة وشيوع روح المحبة في المجتمع.
- ٤- تكسب الإنسان مكارم الأخلاق، وتضيف على الإنسان عزا، وعلى المجتمع ترابطا.
- ٥- إغاثة المحتاج من الأمور التي ينبغي أن يربى عليها المجتمع، وهي غير منحصرة، فقد يحتاج المريض إلى الإسعاف، ويحتاج من تعطل سيارته، إلى إغاثة بنقله أو بإصلاح مركوبه، وقد يحتاج من فقد ماله إلى إغاثة وهكذا^(٤١).

المبحث الرابع: القيم الاجتماعية من باب الوصاءة بالجار.

قال الإمام البخاري (رحمه الله) في صحيحه الجامع: ((حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني أبو بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما زال يوصيني جبريل بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه))^(٤٢).

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم^(٤٣)، وأبو داود^(٤٤)، والترمذي^(٤٥)، وابن ماجه^(٤٦).

الحكم على الحديث: بما أن الحديث في البخاري، فهو حديث صحيح.

جمع الفاظ الحديث: الحديث ورد بلفظ آخر في صحيح الإمام البخاري:

((وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه))^(٤٧).

بيان معاني المفردات:

يوصيني بالجار: أي بالاعتناء به والإحسان إليه والقيام بحقوقه^(٤٨).

ظننت أنه سيورثه: توقعت أن يأتيني بأمر من الله تعالى يجعل الجار وارثا من جاره كأحد أقربائه وذلك من كثرة ما شدد في حفظ حقوقه والإحسان إليه^(٤٩).

سبب ورود الحديث: لم أجد سببا لورود الحديث.

مجمع بيان الحديث:

في هذا الحديث أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام كرر عليه الوصية بالجار، وهو القريب من الدار، قريبا كان أو أجنبيا، مسلما كان أو كافرا، وذلك بالإحسان إليه، ورعاية ذمته، والقيام بحقوقه، ومواساته في حاجته، والصبر على أذاه؛ ولكثرة ما أوصى جبريل عليه السلام بالجار، ظن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى سيورثك الجار في ميراث جاره^(٥٠).

فقه الحديث:

- ١- عظم حق الجوار ووجوب مراعاة ذلك.
- ٢- التأكيد على حقه بالوصية يقتضي ضرورة إكرامه والتودد والإحسان إليه، ودفع الضر عنه، وعيادته عند المرض، وتهنئته عند المسرة، وتعزيته عند المصيبة.
- ٣- الجار، من أهل العلم من حده من كل ناحية من النواحي الأربع بأربعين بيتا، بمعنى أن من تجمعهم ناحية متقاربة فإنهم يكون لهم حكم الجوار، والأقرب يكون أكد في الحق الجوار^(٥١).
- ٤- التحذير من إيذائه، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل: من يا رسول الله؟ قال: من لا يأمن جاره بوائقه))، يعني: غوائله وشروعه^(٥٢).

ما يستفاد من الحديث من جانب القيم الاجتماعية:

- ١- يدل هذا الحديث على كمال هذه الشريعة، حيث إنها تربط أفراد المجتمع ويحصل بها التكافل، والتألف، واجتماع القلوب، والمحبة، والترابط، فيكون المجتمع قويا متماسكا منسجما، وهذه من أعظم أسباب السعادة، وأن الناس يكونون بهذه المثابة، يحب بعضهم بعضا، ويحسن بعضهم إلى بعض، ولو كان ذلك بالشيء اليسير.

٥- للقيم الاجتماعية الإسلامية وظائف متعددة من أهمها: أنها تحفظ للمجتمع تماسكه الخلقي والاجتماعي، كما أنها تقي المجتمعات من المشكلات والانحرافات الاجتماعية. كما أنها تدفع أفراد المجتمع إلى العمل وتوجه نشاطهم وتعمل على حفظ هذا النشاط موحداً ومتماسكاً وتصونه من التناقض والاضطراب.

وأخيراً فإن الفضل لله وحده الذي أعاننا على إتمام هذا البحث، فإن يكن صواباً فهو بتوفيق الله عز وجل، وإن يكن فيه نقص فهي سنة الله في البشر، والكمال لله وحده، ونسأله جل في علاه أن يكون هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين، وأن يكون عوناً على تحقيق الرحمة والألفة والمودة في مجتمعاتهم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الملخص باللغة الكردية

ئیسلام گرنگی به هه موو چاکه کاریک ده دات له ژبانی تا که که س له دونیا و دوا رۆژدا، وه پڻ دا گر له سه رته وهی که کۆمه لگه ی ئیسلامی کۆمه لگه به کی به کگرتوو بن، روحی به کگرتن و دادگه ری و به کسانى و برابره تی تیا بیئت، ده بینین که ئیسلام هه وڵ ده دات په یوه ندی له نیوان تاکی موسوڵمانان دابمه زینتیئت له کۆمه لگه ی ئیسلامیدا، له به رته وهی که موسوڵمان به شیکه و ده رنا چیت له و کۆمه لگایه، له به رته وه مو سوڵمان ده بیئت سور بیئت له سه ر چاکه ی برا موسوڵمانه که ی هه ر وه ک چۆن چاکه ی خوێ ده ویت، له به رته وه ئیسلام سوره له سه ره ها کۆمه لا یه تیه کان که ده بیته هوێ پارێزگاری کردن له هه موو مافه کانى تاکی کۆمه لگه، وه نه م به ها کۆمه لاتیه له فه رمووده کانى پیغه مبه ر (درودی خوای له سه ر بیئت) ده درو شیتته وه، که له کتیی (الجامع الصحیح للامام البخاری من کتاب الأدب) هاتوو، پاراستی که سایه تی مرؤفه کان و کردوه کانیه تی و، وه نه و کیشانه ی که مرؤ فایه تی توشی ده بیئت له م رۆژاندا، نه گه ر سه رنج بده ینه نه و قووناغانه به ها کۆمه لاتیه ئیسلامیه کان کاربگه ریان هه بووه له به رز کردنه وه ی به ها مرؤ فایه تیه کان که یه کیکه له گرنگترین پیکهاته کانى شارستانی مرؤ فایه تی که هه ر ده رچونیک روو بدات ده بیته هوێ له نا و چوونی یه کسانى تاک و کاربگه ری مادی کۆمه لاتى ده بیئت .

Ethics of dealing with the neighbor striving for the widow and providing for the orphan in the prophet hadiths/ Book (AL-Adab) From Sahih AL-Bukhari/ Model "Analytical Study"

Supervised by: phd degree in Hadith Sciences, University Sulaymani, College of Sciences Islamic, Department fo Islamic Studies

Maher.ismael@univsul.edu.iq,

Phd. Student: Ebrahim Ali Mohamed , Department fo Islamic Studies , College of Sciences Islamic , University of Sulaymani

- ٢- اسم الجار يشمل عموم أنواع المجتمع فإذا حسنت العلاقة بين الجيران وسادهم الحب والوثام سعد المجتمع كله.
- ٣- حسن الجوار ليس بكف أذاك عن جيرانك بل بتحمل أذاهم وقضاء حوائجهم وكشف كربهم، وهذا من القيم الاجتماعية .
- ٤- لكثرة ما كان جبريل يوصي النبي صلى الله عليه وسلم وسننه بجارده، أن يحسن إليه، أن يعطيه، أن يؤاسيه، أن يتفقده، حتى ظن أنه سيجعل له نصيباً من الميراث، يجعله من جملة الوارثين، وهذا تأكيد على أهمية هذه القيمة الاجتماعية .
- ٥- ينبغي أن نتعاهد الجيران بالطعام، وعدم احتقار المعروف مهما قل.
- ٦- إن جار الخير يعود خيره عليه وعلى جيرانه ومجتمعه، وجار السوء يعود سوءه عليه وحده.
- ٧- الحث على حسن التعامل مع الجيران بأصنافهم الثلاثة، مسلم قريب، والمسلم أجنبي، والكافر، وذلك من حيث الإحسان المادي والمعنوي إليهم، ودفع الضر عنهم، ومعاملتهم بمكارم الأخلاق، قال تعالى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا} (٥٣).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليمًا كثيرًا.

توصل الباحثان من خلال مجريات هذا البحث إلى عدد من النتائج التي من أهمها:

- ١- تظافت الأحاديث النبوية الشريفة على بيان أهمية الحقوق الاجتماعية لأفراد المجتمع مهما تعددت وتنوعت أجناسهم وأعرافهم، كما إنها ترسخ لهذا الحقوق من خلال قيم اجتماعية تكفل لأفراد المجتمع حقوقهم وتؤمن العيش في مجتمعات تحقق له العدل والمساواة والكرامة الإنسانية .
- ٢- حرص الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال سننه على التقوية الروابط الاجتماعية في المجتمع الإسلامي، فيظهر من خلال الأحاديث النبوية الكريمة إعلاء شأن قيمة الأخوة الإسلامية والاهتمام باستقرار الأسرة المسلمة والأمر بأداء الحقوق الواجبة تجاههم مما يساهم في زيادة ترابط أفراد المجتمع الإسلامي .
- ٣- أهمية الرجوع إلى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه الصحيحة، لمحاولة استنباط القيم الاجتماعية التي تكفل لمجتمعاتنا الإسلامية الاستقرار والنمو والازدهار، فهو صلوات الله وسلامه عليه القدوة التي يجب أن نتأسى بها ونمشي على خطاها لنفلج في الدنيا والآخرة.
- ٤- للإعلام أثر كبير في نشر القيم الاجتماعية الإسلامية بين أفراد المجتمع، فلا بد أن تقوم وسائل الإعلام بالدور المطلوب منها، لتعزيز قيم الوحدة والإخاء والمودة بين أفراد المجتمع، كما أن بإمكانها أن تساهم في تحسين مجتمعاتنا من الأفكار الهدامة والعقائد الفاسدة .

Ebrahimalimohamed135@gmail.com

Ethics of dealing in the Prophet hadiths "analytical study"

Abstract:

Islam was concerned with everything that would reform the life of the individual in his religion and his worldly life, and it was keen that the Islamic society would be a synergistic society in which the spirit of solidarity, justice, equality and brotherhood prevails. Every Muslim is on what is in the interest of his brother as if it were his own interest, and therefore Islam is very keen on the existence of social values that guarantee the preservation of the rights of all members of society, and these social values that are abundant in the hadiths of the Prophet in the Sahih Mosque of Imam Al-Bukhari from the Book of Faith, as these values preserve human dignity and refine his behavior, which eliminates the problems that humanity suffers from today, and also draws attention to the role that Islamic social values play in elevating the human being as one of the most important components of human civilization. And if there is a departure from it, the balance of the individual will be disturbed and he will be affected financially and socially.

الهوامش

- (٨) قرية من قرى سمرقند، ينظر: تقييد المهمل وتمييز المشكل، أبي علي الحسين بن محمد الغساني الجبائي، ٥٠/١.
- (٩) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، ٤/ ١٩٠، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الحنبلي، ٢٥٥/٣ والأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، ٢٩١/٣.
- (١٠) ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي، شمس الدين الكرماني، ١١/ ١، وشرح المحرر في الحديث، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير، ١٧/٢.
- (١١) ينظر: المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح، الملبب بن أبي صفرة التميمي المالكي الأندلسي، ٩٣/١، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ٥١/٩.
- (١٢) ينظر: علوم الحديث ومصطلحه، د. صبيح إبراهيم الصالح، ١١٨/١.
- (١٣) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملحق الشافعي المصري، ١٠١/١، بتصرف.
- (١٤) ينظر: الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني اليمني، ١٥١٧/٣.
- (١٥) ينظر: أهم شروح صحيح البخاري، ملتقى أهل التفسير، الملتقى العلمي المفتوح، الدكتور ذياب بن سعد الغامدي، نُقل من موقعه بتاريخ 2019\06\07م، بتصرف.
- (١٦) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيمًا، ٩/٨، برقم: (٦٠٠٥).
- (١٧) ينظر: صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم، ٢٢٧٨/٤، برقم: (٢٩٨٣).
- (١٨) ينظر: سنن الترمذي، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في رحمة اليتيم وكفالتة، ٣٨٥/٣، برقم: (١٩١٨).
- (١٩) ينظر: سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب حق اليتيم، ١٢١٣/٢، برقم: (٣٦٨٠).
- (٢٠) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب الطلاق، باب اللعان، ٥٣/٧، برقم: (٥٣٠٤).
- (٢١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ١٩٢/٤.
- (٢٢) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، ١٤٢/١٧.
- (٢٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني الحنفي، ٢٩٤/٢٠، والمطلع على أبواب الفقه، محمد بن أبي الفتح البعلبي الحنبلي أبو عبد الله، ٤٥/١.
- (٢٤) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، ٤٣٦/١٠، وشرح صحيح البخاري، لابن بطال، ٢١٧/٩.
- (٢٥) ينظر: من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، كمال الدين عبد الغني المرسي، الكتاب جزء واحد، ١١٥/١.
- (٢٦) ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، ٣٢٦٠/٨.
- (٢٧) ينظر: الخلاصة في أصول التربية الإسلامية، علي بن نايف الشحود، ٣٦٧/١.
- (٢٨) أخرجه البخاري في صحيحه الجامع، في كتاب الأدب، باب الساعي على الأرملة، ٩/٨، برقم: (٦٠٠٦).
- (٢٩) ينظر: صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم، ٢٢٨٦/٤، برقم: (٢٩٨٢).
- (٣٠) ينظر: سنن الترمذي، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في السعي على الأرملة واليتيم، ٤١٣/٣، برقم: (١٩٦٩).
- (٣١) ينظر: سنن النسائي، كتاب الزكاة، فضل الساعي على الأرملة، ٨٦/٥، برقم: (٢٥٧٧).
- (٣٢) ينظر: سنن ابن ماجه، كتاب التجارات، باب الحث على المكاسب، ٧٢٤/٢، برقم: (٢١٤٠).
- (٣٣) أخرجه البخاري في صحيحه الجامع، في كتاب الأدب، باب الساعي على المسكين، ٩/٨، برقم: (٦٠٠٧)، وفي كتاب النفقات، باب فضل النفقة على أهل، ٦٢/٧، برقم: (٥٣٥٣).
- (٣٤) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني الحنفي، ١٨٩/٣٢.

- (١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، ٥٩/١٦، وسُحِّي بالمُسندِي: لأنه كان يطلب المسند من حديثه.
- (٢) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ٣٢٢/٢، برقم: (٣٧٤)، وتهذيب الكمال، للمزي، ٤٣٨/٢٤، برقم: (٥٠٥٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ٣٩١/١٢، برقم: (١٧١).
- (٣) ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، ٣٥٥/١، وتهذيب الأسماء واللغات، أبي زكريا النووي، ٦٧/، والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، أبي الطيب محمد صديق خان م، ٩٥/١.
- (٤) ينظر: الكنى والأسماء، أبي بشر الدولابي الرازي، ١٣٧/١، والأسماء والكنى، أبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، ٣٥/٣، والإكمال في رفع الأرتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى، علي بن هبة الله بن أبي نصر بن مأكولا، ٢٥٩/١.
- (٥) ينظر: تاريخ دمشق، أبو القاسم علي المعروف بابن عساكر، ٥٣/٥٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ٢٨٣/٢٣، برقم: (١٧١)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، ٩٥٩/٣، والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم، أبي بكر محمد بن إسماعيل بن خلون، ٦٠٤/١.
- (٦) تهذيب التهذيب، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ٤٨/٩.
- (٧) ينظر: طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، ٢٦٩/١، والتعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، ٧٣/١، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني، ١٠٧/٣.

- ٨- تاريخ دمشق، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٩- التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف بن سعد أبي الوليد الباجي، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ١٠- التبعين في شرح الأربعين، سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري، أبي الربيع، نجم الدين، تحقيق: أحمد حجاج محمد عثمان، مؤسسة الريان بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ١١- تقييد المهمل وتمييز المشكل، أبي علي الحسين بن محمد الغساني الجبائي، تحقيق: علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، ط: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١٢- تهذيب الأسماء واللغات، أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ١٣- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الأولى، ١٣٢٦ هـ.
- ١٤- تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م.
- ١٥- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق - سوريا، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ١٦- الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلموه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ١٧- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- ١٨- الخلاصة في أصول التربية الإسلامية، علي بن نايف الشجود، الباحث في القرآن والسنة، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ١٩- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلي» وبـ «حاجي خليفة»، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أوغور: مكتبة إرسكا، إستانبول - تركيا، ٢٠١٠ م.
- ٢٠- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- ٢١- سنن أبي داود، أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت، مصدر الكتاب: وزارة الأوقاف المصرية وأشاروا إلى جمعية المكنز الإسلامي.
- ٢٢- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبي عيسى، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨ م.
- ٢٣- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ٢٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الجنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، سنة النشر ١٤٠٦ هـ.
- ٢٥- شرح الأربعين النووية، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، <http://www.islamweb.net>.

- ٣٥- ينظر: الغربيين في القرآن والحديث، أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، ٧٧٩/٣، والمطلع على أبواب الفقه، محمد بن أبي الفتح البجلي الجنبلي أبو عبد الله، ١٨٣/١.
- ٣٦- ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الشيباني الجزري، ٣٨٥/٢.
- ٣٧- ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطلال، ٢١٨/٩.
- ٣٨- ينظر: الأدب النبوي، محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخوّلي، ١١٧/١، وفتح المنعم شرح صحيح مسلم، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، ٥٨٧/١٠.
- ٣٩- ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين لاشين، ٥٨٧/١٠، وشرح صحيح البخاري، لابن بطلال، ٢١٨/٩.
- ٤٠- ينظر: معالم أصول التربية الإسلامية من خلال وصايا لقمان لابنه، عبد الرحمن محمد عبد المحسن الأنصاري، ٤٧٣/١.
- ٤١- ينظر: كتاب أثر التربية الإسلامية في أمن المجتمع الإسلامي، عبد الله بن أحمد قادري، ٢١١/١.
- ٤٢- أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار، ١٠/٨، برقم: (٦٠١٤).
- ٤٣- ينظر: صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه، ٢٠٢٥/٤، برقم: (٢٦٢٥).
- ٤٤- ينظر: سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في حق الجوار، ٣٣٨/٤، برقم: (٥١٥٢).
- ٤٥- ينظر: سنن الترمذي، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في حق الجوار، ٣٩٦/٣، برقم: (١٩٤٢).
- ٤٦- ينظر: سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب حق الجوار، ١٢١١/٢، برقم: (٣٦٧٤).
- ٤٧- أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار، ١٠/٨، برقم: (٦٠١٥).
- ٤٨- ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطلال، ٢٢١/٩.
- ٤٩- ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، ٤٤١/١٠.
- ٥٠- ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني الحنفي، ١٩٦/٣٢.
- ٥١- ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطلال، ٣٨٢/٦.
- ٥٢- ينظر: شرح الأربعين النووية، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، ٥/١٩، <http://www.islamweb.net>، والحديث: أخرجه البخاري في صحيحه الجامع، في كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بواقفه، ١٠/٨، برقم: (٦٠١٦).
- ٥٣- ينظر: التبعين في شرح الأربعين، سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري، أبي الربيع، نجم الدين، ١٣٦/١، وسورة النساء: الآية (٣٦).

المصادر والمراجع

القران الكريم

- ١- الأدب النبوي، محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخوّلي، دار المعرفة - بيروت، ط: الرابع، ١٤٢٣ هـ.
- ٢- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٣- الأسامي والكنى، أبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية، ط: الأولى.
- ٤- الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى، علي بن هبة الله بن أبي نصر بن مأكولا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤١١ هـ.
- ٥- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
- ٦- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، أبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القوّجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٧- تاريخ بغداد، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

- ٢٦- شرح المحرر في الحديث، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير.
- ٢٧- شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبي في شرح المجتبى»، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الوَلَوِي. : دار المعراج الدولية للنشر [ج ١ - ٥] - دار آل بروم للنشر والتوزيع [ج ٦ - ٤٠]. ط: الأولى، ج (١ - ٥) / ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، ج (٦ - ٧) / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، ج (٨ - ٩) / ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ج (١٠ - ١٢) / ١٤١٩ هـ - ٢٠٠٠ م، ج (١٣ - ٤٠) / ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٢٨- شرح صحيح البخاري. لابن بطال، أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية / الرياض - ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، ط: الثانية.
- ٢٩- طبقات الحنابلة، أبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت.
- ٣٠- علوم الحديث ومصطلحه - عرض ودراسة، د. صبيح إبراهيم الصالح، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط: الخامسة عشر، ١٩٨٤ م.
- ٣١- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتاني الحنفى بدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ٣٢- الغربيين في القرآن والحديث، أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٣٣- فتح الباري، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وذكر أطرافها: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر (مصور عن الطبعة السلفية).
- ٣٤- الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، حققه ورتبه: أبو مصعب «محمد صبيح» بن حسن حلاق، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء - اليمن.
- ٣٥- فتح المنعم شرح صحيح مسلم، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، الناشر: دار الشروق. ط: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٣٦- كتاب أثر التربية الإسلامية في أمن المجتمع الإسلامي، عبد الله بن أحمد قادري، دار المجتمع، جدة، ط: الأولى، عام ١٤٠٩ هـ.
- ٣٧- الكنى والأسماء، أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفارابي، دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٣٨- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط: الأولى: ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م، ط: ثانية: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٣٩- المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح، المهلب بن أحمد بن أبي صُفْرَةَ أسيد بن عبد الله الأُسْدِيُّ الأَنْدَلُسِي، تحقيق: أحمد بن قَارِسِ السَّلُوم : دار التوحيد، دار أهل السنة - الرياض، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٤٠- المطلع على أبواب الفقه، محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي أبو عبد الله، تحقيق: محمد بشير الأدلبي، المكتب الإسلامي - بيروت، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٤١- المطلع على أبواب الفقه، محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي أبي عبد الله، تحقيق: محمد بشير الأدلبي، المكتب الإسلامي - بيروت، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٤٢- معالم أصول التربية الإسلامية من خلال وصايا لقمان لابنه، عبد الرحمن محمد عبد الحسن الأنصاري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: السنة الثامنة والعشرون - ١٤١٧ هـ - ١٤١٨ هـ.
- ٤٣- معجم البلدان، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ط: الثانية، ١٩٩٥ م.
- ٤٤- المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، أبي بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى.
- ٤٥- من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، كمال الدين عبد الغني المرسى، دار المعرفة الجامعية، ط: الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
- ٤٦- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط: الرابعة.
- ٤٧- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٤٨- هم شروح صحيح البخاري، ملثقى أهل التفسير، الملثقى العلمي المفتوح، الدكتور ذياب بن سعد الغامدي، نُقل من موقعه بتاريخ 2019\06\07م.
- ٤٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإزبلي، تحقيق: إحسان عباس: دار صادر - بيروت-لبنان: ط: الأولى، ١٩٩٤.